

دور المحاسبة المالية الخضراء في دعم الاستدامة المالية للمؤسسات

م. د بتول اسماعيل حسن الحسيني
كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الكوفة
batool.hasan@uokufa.edu.iq

ARTICLE INFO	ABSTRACT	المخلص
Received: 16 Jun Accepted: 22 July Volume: 3 Issue: 3	هدف البحث بالدرجة الأولى إلى التعرف على أهمية المحاسبة الخضراء من خلال التحقق العلمي، ولتحقيق التنمية طويلة المدى لجامعة الكوفة قام الباحث بتصميم استبانة تتيح له الإجابة على الأسئلة واختبار الفرضيات، وبعد أن قام بتقييم الاستبانة وقرر توزيعها على عينة البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وقام بإنشاء استبانة تم توزيعها على عينة البحث بعد تقييمها واتخاذ القرار، ثم قام الباحث بتحليل النتائج أظهرت النتائج أن الاعتراف بالأنشطة البيئية في جامعة (SPSS) النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي الكوفة سيكون له تأثير إيجابي على الجدوى المالية للمؤسسة، وقد انعكس ذلك على التقارير المالية والتنمية المستدامة للمؤسسة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز بشكل أكبر على أسلوب المحاسبة البيئية في ديوان جامعة الكوفة من أجل المساهمة بشكل مباشر في الواجبات التي يجب القيام بها من أجل حماية البيئة والمجتمع.	الكلمات المفتاحية: المحاسبة المالية الخضراء – الاستدامة المالية- جامعة الكوفة .

Abstract:

The goal of research is primarily to identify the importance of green accounting through scientific verification, and to achieve long-term development of the University of Kufa, the researcher designed a questionnaire that allows him to answer questions and test hypotheses, and after he evaluated the questionnaire and decided to distribute it to the research sample, the researcher used the descriptive analytical approach and created A questionnaire distributed to the research sample after its evaluation and decision-making, then the researcher analyzed the results using the SPSS, and the results showed that recognition of environmental activities at the University of Kufa will have a positive impact on the financial feasibility of the institution, and this was reflected on financial reports and sustainable development The Foundation has in the economic, social and environmental fields, and the study recommended the need to focus more on the style of environmental accounting in the Koufa University Court in order to contribute directly to the duties that must be done in order to protect the environment and society.

Keywords :Green Financial Accounting- Financial Sustainability- Kufa University.

مقدمة:

التلوث البيئي من أكبر المشاكل التي تواجه كوكب الأرض اليوم، وذلك لتأثيره على المجتمع والطبيعة وأداء العمال، وقد حظيت ظاهرة التلوث البيئي باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة، وخاصة استجابة للتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم وتنوع مصادر التلوث، وقد سعت جامعة الكوفة إلى القضاء على النفايات الضارة التي تنتجها بإطلاقها في الغلاف الجوي أو رميها في المحيط أو الأرض، مما كان له تأثير سلبي على البيئة والإنسان. إن تطبيق محاسبة التكاليف يقتصر على تخفيض وحساب عناصر التكلفة المرتبطة بالجامعة، لكنه يفتر إلى التكلفة البيئية للمحافظة عليها، وهذا يؤدي إلى ظهور أرباح وهمية، وهذا يقلل من مصداقية المحاسبة. تعاني العديد من الجامعات من مشاكل في قياس وتحليل والإفصاح عن التكاليف البيئية في بياناتها المالية، هذه هي المحاسبة التقليدية التي تخفي التكاليف البيئية في التكاليف غير المباشرة للعناصر، وهذا ينتج عنه معلومات غير دقيقة وقرارات سيئة. تكمن الصعوبة في صعوبة قياس التكاليف البيئية وكيفية معالجتها وتوضيح دورها في دعم الاستدامة المالية للمؤسسات، وهذا يضيف بعداً جديداً لمهنة المحاسبة غير موجود في المهنة اليوم. وقد تم طرح عدة مصطلحات في مجال المحاسبة تشير إلى هذا الجانب، منها: المحاسبة الخضراء،

والمحاسبة البيئية للتنمية المستدامة، والمحاسبة البيئية والاقتصادية. أياً كان الاسم، فإن المحاسبة البيئية (الخضراء) هي الطبيعة الشاملة والمتكاملة لعملية قياس وإعداد التقارير عن الأنشطة والبرامج والأحداث البيئية والاقتصادية التي تؤثر على البيئة، والطريقة التي تدير بها الشركات أعمالها هي تلبية احتياجات جميع الأطراف المعنية. تستكشف المحاسبة البيئية (الخضراء) العلاقة بين الضرر البيئي وأنظمة المحاسبة المالية، حيث تعاني العديد من الجامعات من كمية كبيرة من التلوث سواء في الهواء أو الماء، ويمكن أن يكلف هذان النوعان من التلوث الجامعة أو الحكومة الكثير من المال من أجل الحفاظ على البيئة ومنع الأجيال القادمة من الاضطرار إلى المعاناة من نفس العيوب، مع محاولة الحد من التدهور البيئي والحفاظ على الموارد البشرية والطبيعية. لتحقيق هذه الغاية، يجب تحقيق توازن متناسب بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع إدارة الموارد وحماية البيئة. يتضمن التحقيق يتناول البحث أهمية المحاسبة البيئية في دعم الاستدامة المالية للمؤسسات بهدف تحقيق مكونات التنمية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية المستدامة في الجامعات بهدف مساعدة مستخدمي المعلومات في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط والرقابة وتقييم الأداء.

المبحث الأول - منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

إن استدامة المحاسبة في الميزانية السنوية لا تكفي للأغراض البيئية بل يتم التركيز على الفوائد التي يمكن الحصول عليها من السلوك المسؤول بيئياً وخلق إطار شامل للمحاسبة البيئية الخضراء (المستدامة من دعم الاستدامة المالية في الجامعة) والتي تعمل على ترشيد القرارات التي تؤثر على البيئة من أجل تحقيق التنمية المستدامة وتتمثل مشكلة البحث في بيان أهمية المحاسبة الخضراء فيما يتعلق بالاستقرار المالي من أجل تحقيق التنمية طويلة الأجل لمؤسسة الأكاديمية في جامعة الكوفة ويمكن وصف مشكلة البحث على النحو التالي: ما هو السؤال الرئيسي؟

- هل يوجد دور للمحاسبة البيئية أن تلعب دوراً في دعم الاستدامة المالية للمؤسسات التي تريد تحقيق التنمية المستدامة في جامعة الكوفة؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:
- هل يوجد دور للمحاسبة الخضراء " البيئية " في دعم الاستدامة المالية في المؤسسة الجامعية جامعة الكوفة؟
- هل تؤدي الاستدامة المالية إلى تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الجامعية جامعة الكوفة؟

ثانياً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

- ✚ مساعدة جامعة الكوفة على تفعيل الأبعاد البيئية والاجتماعية للمساعدة في تحقيق أهدافها، وهدف التنمية الاجتماعية المستدامة.
- ✚ تعرف على دور المؤسسات الجامعية في حماية البيئة من خلال المحتوى الذي توفره الأنظمة المحاسبية المعلومات الجيدة تعكس أدائهم.
- ✚ تحديد دور المحاسبة البيئية الخضراء في دعم الاستدامة المالية للمؤسسات الجامعية في جامعة الكوفة (عينة المبحوثة) بهدف مساعدة مستخدمي المعلومات في اتخاذ قرارات التخطيط والرقابة وتقييم الأداء.

✚ تعزيز الوعي البيئي في المؤسسات الجامعية من خلال التعرف على أهمية الأنشطة البيئية والربط بينها تتمتع بالتنمية المستدامة.

ثالثا : اهداف البحث:

الهدف الأساسي من البحث هو تحديد دور المحاسبة البيئية الخضراء في الاستدامة المالية للمؤسسات التي تريد تحقيق التنمية المستدامة لجامعة الكوفة ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف المحددة التالية:

- ❖ الفهم العلمي الكافي لمفهوم المحاسبة البيئية الخضراء بهدف توضيح مدى فعاليتها في دعم القدرة المالية للمؤسسات المخصصة لهذا المفهوم والقرارات المالية ذات الصلة.
- ❖ اكتشاف دور المحاسبة الخضراء في دعم الاستقرار المالي في جامعة الكوفة.
- ❖ التعرف على أهمية الاستدامة المالية لجامعة الكوفة لتحقيق التنمية المستدامة.
- ❖ يتناول البحث قياس وتحليل الأنشطة البيئية لمساعدة جامعة الكوفة على التحسين والتقييم المستمر تطوير الأداء المالي لدعم الاستدامة المالية.

رابعا: فرضية البحث:

- الفرضية الرئيسية: يوجد دور للمحاسبة الخضراء في دعم الاستدامة المالية للمؤسسات لتحقيق التنمية المستدامة في الجامعة الكوفة عينة المبحوثة.

وتشتق من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

- يوجد دور للمحاسبة الخضراء في دعم الاستدامة المالية للمؤسسات في جامعة الكوفة عينة المبحوثة.

خامسا: منهج البحث:

لتلبية كافة جوانب بحثنا، نستخدم في الجانب النظري "المنهج الاستنباطي" بأدواته الوصفية والتحليلية لشرح مختلف المفاهيم والمعايير التي تحكم متغيرات بحثنا، بينما في الجانب العملي نستخدم "المنهج الاستقرائي" "نهجنا" يتم تحليل النتائج التي تم الحصول عليها وتفسيرها.

المتغير التابع	المتغير المستقل
الاستدامة المالية	المحاسبة المالية الخضراء

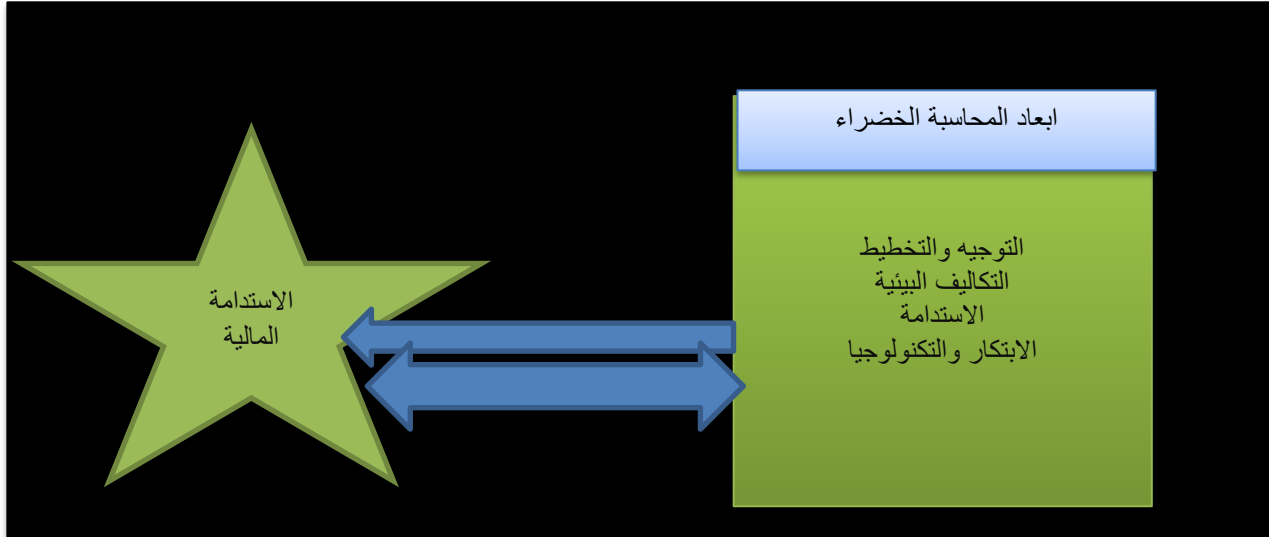
سابعاً: حدود البحث:

من أجل فهم سؤال البحث وفهم جميع جوانبه ، من الضروري وضع حدود للبحث لتجنب الخلاف ، كان التحليل دقيقاً لأن الدراسة تم تحديدها من خلال:

- الحدود المكانية: يبحث هذا البحث دور المحاسبة الخضراء في دعم الاستدامة المالية للمؤسسات في جامعة الكوفة.

- الحدود الموضوعية: استخدمنا في هذه الدراسة ثلاثة أجزاء ، الموضوع الأول منهجية البحث ، والموضوع الثاني الإطار النظري ، ومتغيرات البحث ، والموضوع الثالث الجوانب العملية والتحليلية لعينة البحث.
- الحدود البشرية : من خلال توزيع الاستبانة ، تم تحديد فئة معينة والاستفسار عنها ، وكانوا منتسبوا ، المستخدمون نهائيا هم الفئة التي لديها أفضل فهم دور المحاسبة الخضراء في دعم الاستدامة المالية للمؤسسات في جامعة الكوفة عينة البحث.

سادسا: مخطط الافتراضي للبحث:



الشكل (1) المصدر: Xue, S., Jiang, Y., & Wei, Q. (2024). Green financial accounting and transition in the mining sector in emerging economies. *Resources Policy*, 89, 104683.

ثامنا: مجتمع البحث وعينتها:

وشمل موضوع البحث منتسبوا في القسم المحاسبة والتدقيق الداخلي جامعة الكوفة. وعينة البحث عشوائية، ويتم توزيع الاستبيانات عليهم، وعدد الاستبانة الموزعة (100) استبانة تم إرجاع (45) استبيان.

المبحث الثاني : الإطار النظري للبحث:

المحور الاول : مفهوم المحاسبة الخضراء وأهميتها وأهدافها وأبعادها:

اولا : مفهوم المحاسبة الخضراء:

منذ ظهور فكرة وحدة المحاسبة، كان اهتمام الفكر المحاسبي منصبا على السلوك البيئي للكيانات المؤسسية، على الرغم من أن مفهوم وحدة المحاسبة، بطبيعة الحال، لم يتمكن من استيعاب أي جانب من جوانب مؤشرات الأداء البيئي حيث كان اهتمامه يقتصر حصريا على البعد الاقتصادي، ولكن للأسف، كان موضوع البحث الرئيسي من قبل المحاسبين، وخاصة فيما يتعلق بالوظيفة المساهمة التي يمكن أن تتولاها المحاسبة فيما يتعلق بنشر المعلومات حول أداء الكيانات وتأثيراتها في ضوء القيود والتدابير التي يفرضها المجتمع ورعاية البيئة والحفاظ على صحتها. فيما يلي مناقشة تشرح المحاسبة الخضراء، وأسباب الاهتمام بها، ودرجة تطبيقها، وفوائد ونطاق المحاسبة الخضراء.

ولقد تعددت التعاريف لها عبر مراحل الاهتمام بالبيئة مثلاً (مراعاة البيئة المستدامة، المحاسبة البيئية، محاسبة الأثر البيئي، محاسبة المسؤولية الاجتماعية... الخ)، ثم نشأ تعريف المحاسبة المالية الخضراء عندما ترسخت فكرة النظام البيئي وحماية البيئة عند إعداد أحد أسس النمو الاقتصادي وأن حماية البيئة والموارد مسؤولية المجتمع، وأصبح موضوع النظام البيئي قضية دولية على المستويات الاجتماعية والوطنية والدولية. (Ng, A.W., 2018).

وإشارة (Herny, H., et al., 2024) المحاسبة الخضراء هي أحد فروع العلوم الاجتماعية التي اكتسبت أهمية كبيرة في علاقتها بالمجتمع نتيجة لتأثيرات التلوث البيئي التي جعلت الناس يدركون أهمية البيئة، الأمر الذي دفع الناس إلى إدراك أهمية البيئة، وبالتالي فرض المسؤولية الاجتماعية على الكيانات، وذلك في ظل الضغوط التي تمارسها الأجهزة الحكومية على الشركات من أجل حماية البيئة ودعم التنمية المستدامة.

ومن هنا فإن مدى إمكانية تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات وأن المحاسبة المالية الخضراء هي تنفيذ وتقييم ومحاسبة والإفصاح المالي عن الأنشطة والبرامج المؤثرة على البيئة والتي تقوم بها الجامعات. (Fitriani, F., 2024). وعرف (Khan, S., et al., 2024) المحاسبة المالية الخضراء هي ذلك الفرع من المحاسبة الذي يتم فيه قياس وتقييم الأنشطة الاقتصادية مع مراعاة التأثير البيئي. والهدف الأساسي للمحاسبة الخضراء هو توفير مثل هذه المعلومات المالية وغير المالية للشركات والحكومات حتى تتمكن من اتخاذ قرار باستخدام هذه المعلومات نحو الاستدامة مع حماية البيئة. وأخيراً تضيف الباحثة إن التعاريف المذكورة في الفقرات السابقة تؤدي إلى الاستنتاج بأن المحاسبة المالية الخضراء قد تكون أكثر ملاءمة لتعريفها على أنها "مجموعة من أنشطة الخدمة التي تتعلق بتقييم التأثيرات البيئية التي تولدها الشركات الصناعية في أداء أنشطتها، من خلال نظام معلومات محاسبي يتتبع ويقيس النفقات والفوائد البيئية ويقدم مثل هذه البيانات البيئية للاستخدام الإداري والاستفادة من صنع القرار وتحقيق السيطرة الفعالة على البيئة من قبل الأطراف الأخرى المعنية .

ثانياً : أهمية المحاسبة الخضراء :

تمكن أهمية المحاسبة المالية الخضراء (البيئية) فيما يلي: (Indriastuti, M., et al., 2023)

- ◀ السماح لإدارة الجامعة بحساب تكاليف الإنتاج بشكل دقيق، مما يؤثر على دقة تسعير المنتج أو الخدمة.
- ◀ إقناع قسم المحاسبة النظامية بإجراء التعديلات اللازمة على عملية وتكاليف نظام المحاسبة لتطوير نظام يؤدي إلى الدعم البيئي.
- ◀ ضمان أن تكون المعلومات المحاسبية بحيث يتم إعلام جميع المسؤولين عن اتخاذ القرارات الإدارية بشكل صحيح لتسهيل ترشيح القرارات في الاختيار من بين البدائل الإدارية المتاحة ومستوى الالتزام بالبرامج البيئية.
- ◀ تمكين إدارة الجامعة من مقارنة التقارير المالية للسنوات السابقة ومع المؤسسات التعليمية الأخرى ضمن نفس القطاع.

ثالثاً : أهداف المحاسبة الخضراء :

تهدف المحاسبة المالية الخضراء إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي يمكن تلخيصها: (Amin, O., et al., 2022)

- * تجميع البيانات الخاصة بالإيرادات والنفقات الإجمالية المصممة لكل فترة محاسبية بما يخدم المصلحة البيئية.
- * إعداد بيانات حول الإنفاق البيئي بهدف توضيح مدى التزام المؤسسة التعليمية باتباع القوانين والأنظمة البيئية.
- * توضيح المسؤوليات الاجتماعية والبيئية للمؤسسة من أجل الحفاظ على الاستمرارية.
- * من خلال استعراض الاتجاهات الهامة في التنمية البيئية وعواقب المبادرات التعليمية القطاعية، فإن هذا من شأنه مساعدة المسؤولين والمساهمة في وضع سياسات التنمية المستدامة.
- * توفر منصة لإطلاق العديد من مقاييس التنمية المستدامة.

رابعاً: أبعاد المحاسبة الخضراء :

تشير المحاسبة المالية الخضراء إلى إطار محاسبي يأخذ في الاعتبار التأثيرات البيئية والموارد الطبيعية في إعداد التقارير المالية. وفي السياق الجامعي يمكن تلخيص أبعاد المحاسبة المالية الخضراء على النحو التالي.

أولاً: التوجيه والتخطيط: يمكن القول أن مفهوم التوجيه والتخطيط في المحاسبة المالية الخضراء يحقق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والبيئية ويعتمد على الابتكار والاستدامة لتحقيق نتائج إيجابية على المدى الطويل.

ويشير (Taufiq, A., et al., 2025) أن مفهوم التوجيه والتخطيط يرتبط بتوجيه الموارد المالية وعمليات المحاسبة نحو الأهداف البيئية، على سبيل المثال، التوجيه البيئي، والتخطيط المالي الأخضر، وتطوير استراتيجية مستدامة، ووضع استراتيجيات تسهم في البيئة مثل استخدام الطاقة المتجددة من مصادر مستدامة والاعتبارات المحاسبية.

ثانياً: التكاليف البيئية: وهي التكاليف الناتجة عن الضرر أو التدهور الذي تسببه الأنشطة البشرية للبيئة. وهي تشمل كافة التكاليف المباشرة وغير المباشرة إلى جانب التكاليف الاجتماعية والمستقبلية. وتعتبر التكاليف البيئية شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة وتنفيذ حماية البيئة للأجيال القادمة. (Moxammed, M., et al., 2023).

ثالثاً: الاستدامة: الاستدامة هي القدرة على استيعاب الظروف البيئية الضرورية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية الظروف البيئية الضرورية. وعادة ما يتم تعريف الاستدامة على أنها البيئة والاقتصاد والمجتمع. ومع ذلك، تحاول الاستدامة بشكل عام تحقيق التوازن بين هذه العناصر الثلاثة للوصول إلى مستقبل أفضل للجميع. (Guang-Wen, Z., et al., 2022).

رابعاً: الابتكار والتكنولوجيا: يتناول بُعد الابتكار والتكنولوجيا في المقام الأول تطوير حلول جديدة ومبتكرة لمواجهة التحديات البيئية. ومن خلال هذا البعد، يصبح من الممكن تقديم معلومات كافية حول التأثيرات البيئية للأنشطة الاقتصادية من خلال ابتكارات مثل الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء.

المحور الثاني : مفهوم الاستدامة المالية وأهميتها والعوامل المؤثرة في تحقيق الاستدامة المالية:
أولاً : مفهوم الاستدامة المالية:

الاستدامة المالية هي مفهوم جديد نسبياً، فقد ظهرت بعد فترة طويلة من ظهور مفهوم التنمية المستدامة، باعتبارها جزءاً منه، على الرغم من ارتباطها بالكيان الاقتصادي وجوانبه الاقتصادية والمالية واستمراره واستدامته. ويسمح هذا النهج بالمراجعة لمعرفة كيفية عمل الوحدة وكيفية توجيه المتغيرات الخارجية والداخلية لمساعدتها على الاستمرار وبناء الموارد والثروات في الوحدة بشكل فعال. وبالتالي، فإن المهمة الرئيسية للاستدامة المالية داخل الوحدات الاقتصادية هي تحديد



وتحليل تنوع التكاليف الإجمالية وأي أموال أخرى ممكنة للوحدة الاقتصادية. لذلك فإن أحد أهداف هذه الاستدامة المالية هو ضمان تحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية وتأمين دخل كاف للاستثمار في الأنشطة الحالية والمستقبلية. (Gleißner, W., et al., 2022). إن نظام الأداء المالي هو المكون الأساسي للمؤسسات، فهو يوفر نظاماً متكاملًا من المعلومات الفعالة والموثوقة لمقارنة الأداء المالي، وهذا هو الوصول الذي يوضح قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المخططة في الوقت المناسب من خلال مركزها المالي بالإضافة إلى القدرة على المنافسة مع المؤسسات الأخرى من خلال هذه الأهداف أيضًا، وهذا ما يحتاج إلى التخطيط والبيانات المالية الرقمية. Maeenuddin, (Hamid., et al., 2024).

وعرف (Herman, E., et al., 2023) تعني الاستدامة المالية توليد إيرادات كافية لتغطية النفقات، وبالتالي الحفاظ على إنتاجية العمليات بمعدل ثابت أو متزايد من إنتاج المنتجات أو الخدمات - وتحقيق فائض. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه من الممكن تحقيق الاستدامة المالية على مستوى المشروع أو البرنامج أو المنظمة. كما عرف (Arpaci, I., 2023) الاستدامة المالية هي قدرة الاقتصاد على توليد الإيرادات للموازنة لمواجهة الالتزامات المالية الحالية وعدم فقدان القدرة على تنفيذ تلك الالتزامات في المستقبل لتحقيق أهداف المؤسسة. إن تحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات بما يسمح للمؤسسة بالنمو والتطور المستمر هو ما يستلزمه تحقيق الاستدامة المالية. وفي هذا الصدد، يتعين على المنظمة أن تأخذ في الاعتبار ضمناً إدارة الموارد والتخطيط المالي الطويل الأجل الذي سيقودها إلى تحقيق الأهداف المالية الحالية والخطط الاستراتيجية التي ستقودها أيضاً إلى تحقيق الأهداف المستقبلية. والهدف الأساسي، عندما يتعلق الأمر بالاستدامة المالية، هو تقليل المخاطر المالية وزيادة القدرة على التكيف مع التغيرات في الاقتصاد والأسواق. Githaiga, (P., et al., 2023). أوضح (Su, C., et al., 2023) الاستدامة المالية هي قدرة الكيان غير الربحي، الذي يعيد استثمار فائضه لغرض تحقيق أهدافه ولا يوزعه كأرباح أو عوائد، على مواصلة مثل هذه العمليات في الأمد البعيد. تعني الاستدامة المالية القدرة على البقاء قابلة للاستمرار بمرور الوقت. إنها القدرة على بدء وتنمية والحفاظ على المنظمات ذات الأنظمة الاقتصادية السليمة، سواء في الأمد القريب أو البعيد. تُستخدم كلمة "الاستدامة" عادةً للإشارة إلى القدرة على تسخير الموارد دون تدميرها. في الكيانات الخيرية غير الربحية، غالباً ما يُستخدم مصطلح "الاستدامة" للإشارة إلى قدرة المنظمة على دعم نفسها بمرور الوقت، وبالتالي إدامة القدرة على إنجاز مهمتها وتشير التعريفات أعلاه إلى أنه فيما يتصل بمفهوم الاستدامة المالية، يتعين على المؤسسة أن تحقق إيرادات كافية لتغطية النفقات اللازمة لدعم وتعزيز القدرة التشغيلية وتعزيز الالتزامات المالية ذات الصلة في المستقبل. وبعبارة أخرى، يتعين على المؤسسة أن تلبّي متطلبات التعرض للسيولة التشغيلية في جميع ظروف السوق وأن تستمر في البقاء في المستقبل. ثانياً : أهمية الاستدامة المالية:

إن الاستدامة المالية تشكل جوهر بناء القدرات من جانب الأفراد والمجتمعات وحتى الدولة نحو تحقيق النمو الاقتصادي المستدام وتلبية الاحتياجات السائدة حالياً دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. ويمكن تلخيص أهمية الاستدامة المالية في النقاط التالية. (Baptista, N., et al., 2023).

1. **استقرار الاقتصاد الكلي:** تساعد الاستدامة المالية في تقليل المخاطر وزيادة الاستقرار الاقتصادي مما يمكن المؤسسات والأفراد على المدى الطويل من وضع خطط طويلة الأجل. (Hałaj, G., et al., 2024).
2. **تعزيز القدرة التنافسية:** إن المؤسسة التي تقرر تنفيذ الاستدامة المالية سوف تتمتع بمزايا تنافسية لأنها تستطيع العمل على الكفاءة وخفض التكاليف لتحقيق المزيد من الربحية.
3. **استقطاب الاستثمارات:** إن الاستدامة المالية من شأنها أن تحفز المستثمرين على دعم المشاريع التي تتبنى ممارسات مسؤولة، مما يزيد من تدفقات الاستثمار ويعزز النمو الاقتصادي. (Hamed, R., 2023).
4. **تحسين جودة الحياة:** ومن خلال إدارة الموارد المالية بشكل استباقي، يمكن تحسين مستوى المعيشة وتوفير الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة.
5. **التكيف مع التغيرات الاقتصادية:** يتم تعزيز الاستدامة المالية للأفراد والدول بمساعدة التغيرات الاقتصادية العالمية، مثل الأزمات المالية أو تغير المناخ.
6. **تعزيز الشفافية والمساءلة:** تشجع الممارسات المالية المستدامة على تعزيز الشفافية والمساءلة، مما يؤدي إلى زيادة ثقة أصحاب المصلحة وتعزيز تطوير الأنظمة المالية القوية.

ثالثا : العوامل المؤثر في تحقيق الاستدامة المالية:

تجمع العوامل بين الاستراتيجيات المالية والإدارية والتشغيلية لتحقيق الاستدامة المالية يتطلب مراعاة مجموعة من العوامل الرئيسية منها: (Al –Shaibi, Muhammad., 2022).

- **امتلاك الثقافة التنظيمية والمعرفة المالية:** وهي القيم والمفاهيم التي يتبناها الكيان الاقتصادي والتي يسعى إلى تحقيقها من خلال تحديد الأهداف والعمل الجماعي داخل الكيان نحو هذه الأهداف، لتعزيز درجة عالية من المعرفة والذكاء المالي.
- **الرابط الشبكي وتوسيع المؤسسي:** يجب على الوحدة أن تتقدم نحو تحالفات قوية من أجل الحفاظ على دورها الأساسي في تعزيز أداء ونوعية حياة الأفراد وتعزيز التنمية المجتمعية.
- **محفظة الاستثمار:** فهي ترتبط بشكل مباشر بالنمو المستدام، كما أن زيادة الاستثمار تؤدي إلى الاستقرار المالي بمرور الوقت.
- **القيادة الناجحة والإدارة الكفؤة.**

● **العلاقات العامة الفعالة:** تساعد العلاقات في تحليل الاتجاهات، والتنبؤ بالعواقب، والأدوار الاستشارية تجاه الإدارة والقيادة التنظيمية، وصياغة وتنفيذ برامج العمل التي من شأنها تعزيز مصلحة الوحدة وربما مصلحة المجتمع على نطاق واسع.

● **التخطيط للاستدامة:** يجب أن تبدأ التخطيط المستدام قبل برامج مؤسستك، لأنك لا تعرف إلى أين أنت ذاهب، فسوف ينتهي بك الأمر في مكان آخر.

رابعاً: أبعاد الاستدامة المالية :

الاستدامة المالية مفهوم شامل لا يقتصر على مجرد القدرة على تحقيق أرباح فورية، بل يشمل أيضاً القدرة على الحفاظ على الصحة المالية والنجاح على المدى الطويل. تغطي الاستدامة المالية جوانب متعددة ومتربطة، تهدف جميعها إلى ضمان قدرة مختلف الجهات - سواء كانت دولاً أو مؤسسات أو أفراداً - على تلبية احتياجاتها المالية الحالية والمستقبلية دون إغفال إمكانية قيام الأجيال القادمة بنفس الشيء.

أولاً: استدامة الاقتصادية: التنوع الاقتصادي: يركز هذا الجانب على ضمان نظام اقتصادي متين ومتنوع قادر على إنتاج الثروة على أساس مستدام ودائم. ويشمل ذلك تشجيع التوسع الاقتصادي الرشيد، وتنويع مصادر الدخل، وإدارة الموارد الطبيعية بكفاءة، والاستثمار في البنية التحتية والابتكار. كما يشمل تعزيز الاقتصادات بما يمكنها من الصمود في وجه الصدمات والأزمات. (Hunjra, A., et al., 2024).

ثانياً: الاستدامة الاجتماعية: يركز هذا البعد على مساهمة النمو الاقتصادي والمالي في تحقيق العدالة الاجتماعية والحد من أوجه عدم المساواة. ويشمل أبعاد العمل اللائق، وتوفير الخدمات الأساسية للتعليم والصحة للفئات الضعيفة في المجتمع. كما يشمل أبعاد الشفافية والمساءلة في إدارة المالية العامة لضمان حسن توزيع الموارد العامة .

(Jankiewicz, M. 2025)

ثالثاً: الاستدامة البيئية : يربط هذا النهج النتائج المالية بالعوامل البيئية، ويؤكد على أهمية التحكم في المخاطر البيئية وآثارها الاقتصادية على البيئة والمناخ. ويشمل ذلك الاستثمار في التقنيات النظيفة ومصادر الطاقة المتجددة، وانبعثات الكربون المنخفضة، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وتعزيز أبعاد الإنتاج والاستهلاك المستدامين. ويزداد هذا الأمر أهمية مع تزايد الوعي بالمشاكل البيئية وتأثيرها على الاستقرار المالي والاقتصادي على المدى الطويل.

رابعاً : الاستدامة المؤسسية والحوكمة: يُشدد هذا البعد على أولوية بناء مؤسسات فعّالة، ليس فقط في إدارة الموارد المالية، بل في تخصيصها أيضاً. ويشمل ذلك الالتزام بممارسات الحوكمة الرشيدة، ومكافحة الفساد، وضمان الشفافية في إعداد الميزانيات والتقارير المالية، وسيادة القانون. ويمكن تحقيق الاستدامة المالية طويلة الأمد من خلال مؤسسات قوية. (Ernawati, H., et al., 2024).

المبحث الثالث: الجانب التحليلي للبحث:

أولاً: ديموغرافية العينة

اتضح أن نسبة الإناث هي النسبة الأكبر (52%)، بينما كانت نسبة الذكور (48%) من العينة، البالغ عددها (31) مبحوثة ومبحوث، بينما كانت نسبة الحاصلين على شهادة الماجستير منهم (13%)، وعلى شهادة الدبلوم العالي (16%)، وعلى شهادة البكالوريوس منهم (65%)، وأخيراً نسبة الحاصلين على شهادة الإعدادية (6%) وكما هو موضح بالجدول رقم (1):

الجدول (1) يبين ديموغرافية العينة

النوع الديموغرافية	التفاصيل	عدد المشاهدات ونسبتها
النوع الاجتماعي	الذكور	15 48%
	الإناث	16 52%
المؤهل الدراسي	الماجستير	4 13%
	دبلوم العالي	5 16%
	بكالوريوس	20 65%
	اعدادية	2 6%
المجموع		31 100%

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.28)

ثانيًا: صدق وثبات الاستبانة:

تضمن المتغير المستقل المحاسبة الخضراء من خلال (16) فقرة، فيما يقيس المتغير المعتمد الاستدامة المالية، ومن خلال (16) فقرة، لتحصل الاستبانة إجمالاً، من خلال (32) فقرة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط للمتغير المستقل (المحاسبة الخضراء) (0.986^{**})، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط للمتغير المعتمد (الاستدامة المالية) (0.987^{**}) عندي مستوى معنوية (0.000). وبلغت قيمة معامل كرونبيخ ألفا Cronbach's Alpha كمعامل ثبات للاستبانة للكل بإجمالي (32) فقرة (0.913)، وكما موضح بالجدول (2):

الجدول (2) يبين صدق وثبات الاستبانة

Correlations	المحاسبة الخضراء	الاستدامة المالية	الاستبانة ككل
Pearson Correlation	0.986**	0.987**	1
Sig.	0.000	0.000	
Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	0.815	0.839	0.913
N	16	16	32

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.28)

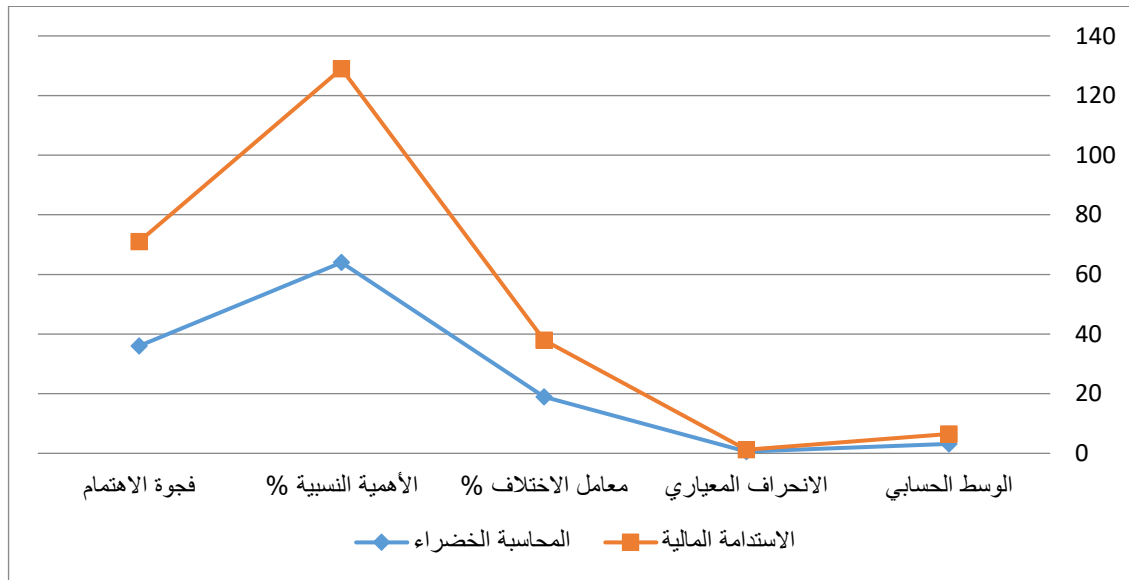
ثالثًا: الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

تمثل البحث بمتغيرين (المحاسبة الخضراء، والاستدامة المالية)، استقصى عنهم عبر (31) مفردة عينة الدراسة، فحصل المتغير المستقل المحاسبة الخضراء على وسط حسابي (3.18)، وانحراف معياري (0.60)، فيما حصل المتغير المعتمد الاستدامة المالية على وسط حسابي (3.26)، وانحراف معياري (0.61)، مما يدل على اتفاق العينة على (الاستدامة المالية) في الترتيب الأول، بينما كان الترتيب الثاني للمتغير (المحاسبة الخضراء)، إذ كانت الأهمية النسبية للمحاسبة الخضراء (64%)، وبفجوة اهتمام بلغت (36%)، بينما كان الاهتمام النسبي بالاستدامة المالية (65%)، وبفجوة اهتمام بلغت (35%)، أما معامل الاختلاف النسبي للمتغير المستقل (المحاسبة الخضراء) (19%)، بينما كان الاستدامة المالية (19%)، كما هو موضح بالجدول رقم (3)، والشكل رقم (1).

الجدول (3) الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الأهمية النسبية %	فجوة الاهتمام
المحاسبة الخضراء	3.18	0.60	19	64	36
الاستدامة المالية	3.26	0.61	19	65	35

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.28)



الشكل (1): يوضح الإحصاء الوصفي لمتغيري البحث

رابعاً: الإحصاء الاستدلالي واختبار فرضية البحث

1. اختبار علاقة الأثر (يوجد دور للمحاسبة الخضراء في دعم الاستدامة المالية للمؤسسات لتحقيق التنمية المستدامة في الجامعة الكوفة عينة المبحوثة).

وجدت الباحثة أن قيمة (F) المحسوبة للأنموذج المختبر (247.447)، وهي تزيد عن قيمتها الجدولية (3.984) عند درجة الحرية (76)، وقيمة احتمالية (0.05)، وبقية معامل ارتباط (0.946**)، فيما أظهرت نتائج الجدول (5) وجود معامل تفسير (0.891)، إذا استطاع (المحاسبة الخضراء) من تفسير ما نسبته (89.1%) من التغيرات التي تطرأ على (الاستدامة المالية)، فيما تعزي النسبة المتبقية (10.9%) لمتغيرات أنموذجاً مقبولاً احصائياً، ويمكن اعتماده في تفسير ما يطرأ على (الاستدامة المالية) من تحقق يعزى لـ (المحاسبة الخضراء): بينما تبين وجود تأثير إيجابي طردي لـ (المحاسبة الخضراء) في تعزيز (الاستدامة المالية) مقداره، وبقية احتمالية (0.000)، وبقية (T) المحسوبة (15.730)، وجميع قيم (T) المحسوبة تزيد عن قيمتها الجدولة (1.996) عند القيمة الاحتمالية (0.05)، وبدرجة حرية (30)، إذا لاحظت الباحثة اعتماد جامعة الكوفة على المحاسبة الخضراء في تحقيق الاستدامة المالية بشكل إيجابي، ويؤدي إلى مزيد من الإنجاز في مجال الاستدامة المالية، إذ تقود هذه النتائج في رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة (توجد علاقة أثر ذات دلالة احصائية وعند مستوى معنوية $(\alpha < 0.05)$ بين المحاسبة الخضراء بدلالة أبعاده وبين الاستدامة المالية)، وبحسب المعادلة الآتية، وكما موضح بالمعادلة الآتية:

$$\text{الاستدامة المالية (Y)} = (0.198) + (0.962) * (\text{المحاسبة الخضراء})$$

وأظهرت نتائج الجدول (5) وجود معامل تفسير (0.895)، إذ استطاع (المحاسبة الخضراء) من تفسير ما نسبته (89.1%) من التغيرات التي تطرأ على الاستدامة المالية، فيما تعزى النسبة المتبقية (10.9%) لمتغيرات أخرى لم تدخل في الأنموذج المختبر، إذ يعد انموذج التفسير نموذجاً مقبولاً احصائياً، ويمكن اعتماده في تفسير ما يطرأ على الاستدامة المالية من تحقق تعزى للمحاسبة الخضراء، وكما هو موضح بالجدول (5) تأثير أبعاد المحاسبة الخضراء مجتمعة في الاستدامة المالية (n=31)، وكما هو موضح في الجدول (5):

الجدول (4) يبين تأثير أبعاد المحاسبة الخضراء مجتمعة في الاستدامة المالية (n=31)

المتغير المستقل	الاستدامة المالية						
	α	β	R	² R	AR ²	p-value	T
المحاسبة الخضراء	0.198	0.962	0.946	0.895	0.891	0.000	15.730
							247.447

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.28)

المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات :

نتائج البحث حول دور المحاسبة المالية الخضراء في دعم الاستدامة المالية للمؤسسات، استناداً إلى البيانات المحللة من عينة مختارة من المؤسسات في محافظة النجف (جامعة الكوفة)، يمكن الاستنتاج بما يلي:

- وأثبتت الدراسة أن تبني ممارسات المحاسبة الخضراء يؤدي إلى تحسين الكفاءة المالية للمنظمات من خلال ترشيد استخدام الموارد وتقليل الهدر مما يؤثر بدوره بشكل إيجابي على الربحية.
- ساعدت المحاسبة الخضراء في تحقيق التوازن بين الأرباح والحفاظ على البيئة، مما أدى إلى تعزيز صورة المنظمات أمام العملاء والمستثمرين.
- تظهر المؤسسات التي تعتمد معايير المحاسبة الخضراء شفافية كبيرة في الكشف عن الالتزامات والتكاليف، مما يؤدي إلى تعزيز الثقة بين أصحاب المصلحة.
- أظهرت النتائج أن التقارير المالية الخضراء تمكنت من المساعدة في تجنب المخاطر القانونية والمالية التي قد تنشأ عن عدم الامتثال للقوانين البيئية.
- أثبتت الدراسة أن المؤسسات التي تبنت المحاسبة الخضراء كانت أكثر جاذبية للاستثمارات الخضراء وسندات الاستدامة التي من شأنها أن توفر لها مصادر إضافية للتمويل.

ثانياً : التوصيات :

- ✓ ضرورة تطوير إطار محاسبي عراقي يتوافق مع المعايير الدولية للمحاسبة الخضراء .
- ✓ تدريب الكوادر المحاسبية في الجامعات والمؤسسات على مفاهيم الاستدامة والمحاسبة الخضراء .
- ✓ تشجيع المؤسسات على تبني سياسات خضراء من خلال حوافز ضريبية وتمويلية.
- ✓ تعزيز البحث العلمي في مجال المحاسبة المستدامة، وخاصة في جامعات العراق مثل جامعة الكوفة.

REFERENCES

1. Ng, A. W. (2018). From sustainability accounting to a green financing system: Institutional legitimacy and market heterogeneity in a global financial centre. *Journal of cleaner production*, 195, 585-592.
2. Amin, O. A. H., & MHDIN, B. A. (2022). The role of green accounting in improving the level of environmental performance in industrial companies: a field study on a sample of academics and specialists in industrial companies in the Sulaymaniyah Governorate/Iraq. *The Scientific Journal of Cihan University-Sulaimaniya*, 6 (1), 406-429.
3. Guang-Wen, Z., & Siddik, A. B. (2022). Do corporate social responsibility practices and green finance dimensions determine environmental performance? An Empirical Study on Bangladeshi Banking Institutions. *Frontiers in Environmental Science*, 10, 890096.
4. Al -Shaibi, Muhammad. (2022). The extent to which revenue diversity in the financial sustainability of non-profit facilities contributes to a field study on some charities in Makkah Al-Mukarramah Region-The Exount to Whiche Revenue Diversification Contrieses to the Financial Sustanation of Non-PROFIT Organizations-A Field Study on Some Charities in the Makkah Region. *The Scientific Journal of the Trade Colleges Sector at Al-Azhar University*, 27 (1), 61-102.
5. Gleißner, W., Günther, T., & Walkshäusl, C. (2022). Financial sustainability: measurement and empirical evidence. *Journal of Business Economics*, 92(3), 467-516.
6. Indriastuti, M., & Mutamimah, M. (2023). Green accounting and sustainable performance of micro, small, and medium enterprises: The role of financial performance as mediation. *The Indonesian Journal of Accounting Research*, 26(2), 249-272.
7. Бєлуада, Ф., Абдалла, А. С. Р., & Мохаммед, М. О. М. (2023). Dimensions of sustainable development in rationalizing decisions to grant green finance in Saudi banks. *Financial and credit activity problems of theory and practice*, 6(53), 32-41.
8. Herman, E., & Zsido, K. E. (2023). The financial sustainability of retail food SMEs based on financial equilibrium and financial performance. *Mathematics*, 11(15), 3410.
9. Arpaci, I. (2023). Predictors of financial sustainability for cryptocurrencies: An empirical study using a hybrid SEM-ANN approach. *Technological Forecasting and Social Change*, 196, 122858.



10. Githaiga, P. N., Soi, N., & Buigut, K. K. (2023). Does intellectual capital matter to MFIs' financial sustainability?. *Asian Journal of Accounting Research*, 8(1), 41-52.
11. Su, C. W., Umar, M., Kirikkaleli, D., Awosusi, A. A., & Altuntaş, M. (2023). Testing the asymmetric effect of financial stability towards carbon neutrality target: The case of Iceland and global comparison. *Gondwana Research*, 116, 125-135.
12. Baptista, N., Januario, J. F., & Cruz, C. O. (2023). Social and financial sustainability of real estate investment: evaluating public perceptions towards blockchain technology. *Sustainability*, 15(16), 12288.
13. Hamed, R. (2023). The role of internal control systems in ensuring financial performance sustainability. *Sustainability*, 15(13), 10206.
14. Herny, H., & Herawaty, V. (2024). The Effect of Green Accounting Implementation, Environmental Performance, and Sustainability Growth on Financial Reporting Quality with Profitability as A Moderating Variable. *Golden Ratio of Finance Management*, 4(2), 151-160.
15. Fitriani, F. (2024). Implementing Sustainable Finance and Green Accounting Practices: Benefits and Challenges. *Accounting Studies and Tax Journal (COUNT)*, 1(4), 242-257.
16. Khan, S., & Gupta, S. (2024). The interplay of sustainability, corporate green accounting and firm financial performance: a meta-analytical investigation. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal*, 15(5), 1038-1066.
17. Maeenuddin, Hamid, S. A., Nassir, A. M., Fahlevi, M., Aljuaid, M., & Jermisittiparsert, K. (2024). Measuring the financial sustainability and its influential factors in microfinance sector of Pakistan. *Sage Open*, 14(3), 21582440241259288.
18. Xue, S., Jiang, Y., & Wei, Q. (2024). Green financial accounting and transition in the mining sector in emerging economies. *Resources Policy*, 89, 104683.
19. Halaj, G., Martinez-Jaramillo, S., & Battiston, S. (2024). Financial stability through the lens of complex systems. *Journal of Financial Stability*, 71, 101228.
20. Hunjra, A. I., Bouri, E., Azam, M., Azam, R. I., & Dai, J. (2024). Economic growth and environmental sustainability in developing economies. *Research in International Business and Finance*, 70, 102341.
21. Taufiq, A., Adriana, N., & Kawuri, S. (2025). Unveiling the Hidden Dimensions of Sustainability Accounting Behind Green Economic Transformation. *The Journal of Academic Science*, 2(1), 367-374.
22. Ernawati, H., Syahlani, S. P., Siswomihardjo, S. W., & Dewi, I. J. (2024). Rooted in Tradition: Exploring the Integration of Local Wisdom with Sustainability and Education for Future Research. *Asian Journal of Education and Social Studies*, 50(12), 347-356.
23. Jankiewicz, M. (2025). The influence of changes in the economy structure on social sustainability in developing countries—A spatial approach. *Sustainable Development*, 33(2), 2203-2215.

